مقدمة الناشر

قال ابن خلدون رحمه الله في مقدمته الشهيرة: (فإن فن التـاريخ من الفنـون الـتي تتداولـه الأمم والأجيـال، وتُشـدُّ إليـه الركـائب والرحـال، وتسـمو إلى معرفتـه السُـوقة والأغفـال، وتتنـافس فيـه الملـوك والأقيـال، ويتساوى في فهمه العلماء والجهال، إذ هو في ظاهره لا يزيد على أخبـار عن الأيـام والـدول، والسـوابق من القرون الأول، تنمو فيه الأقوال، وتضرب فيه الأمثـال، وتُطرَفُ بهـا الأنديـة إذا غصـها الاحتفـال، وتـؤدي إلينـا شأن الخليقة كيف تقلبت بهـا الأحـوال، واتسـع للـدول فيها النطاق والمجال، وعمـروا الأرض حـتى نـادى بهم الارتحـــال، وحـــان منهم الـــزوال، وفي باطنـــه نظـــرٌ وتحقيـــق، وتعليـــل للكائنـــات ومباديهـــا دقيـــق، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق، فهو لـذلك أصـيل في الحكمة عريق، وجدير بأن يُعدَّ في علومها وخليق).اهـ.

ولأن العنايـــة بدراســـة التـــاريخ واســـتخلاص العـــبرة والموعظـــة والفكـــرة من خلال التبصـــر في أحداثـــه وشخصياته وتأثير حلقاتـه المتصـلة بعضـها ببعض، يعـد من وسائل الإعداد الفكـري الضـرورية لكـل مسـلم لا يرضى لنفسه أن يعيش في عتمة الجهل والتيه، جاءت عنايـــة ســـيد قطب بهـــذا الفن تتجلى في الكثـــير من فصول كتاباته وفي هذا الكتاب الذي بين أيدينا بعنـوان "في التـــاريخ فكـــرة ومنهـــاج" وهـــو ينضـــم للكتب المتخصصـــة في منهج التـــاريخ وتأصـــيله الـــتي تهتم بدراسة منهج كتابة التاريخ وأصـول الأخبـار والشـبهات المثـارة حـول التـاريخ الإسـلامي، تهـديكم إيـاه بيت

المقدس بحلة جديـدة لتجديـد الهمـة والعـزم وخـوض غمار المعرفة والبحث.
قراءة ماتعة وجني للفوائد ثمين، نرجوه لكم مـع هـذه الصـفحات ومـع طيـف الشـهيد – نحسـبه – يحلـق بأسلوبه البديع وذوقه الرفيع وأدبه الأنيق!
فالحمد لله على فضله ورحمته وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.